المواطن العادي على علم بدوافع تلك الحملة ، الامر الذي جعله يصدقها ، خصوصا وانها كانت تتلائم مع طموحاته وآماله باقامة الكيان الفلسطيني ، والذي كان قضية القضايا في قطاع غزة طيلة الحقبة الماضيـــة . ونتيجـــة للظرف الموضوعي المشار اليه ، تحولت نقاشات المجلس التشريعي بشأن تعيين السيد الشقيري كممثل لفلسطين في مجلس الجامعة العربية ، لتصبح نقاشا حول الكيان الفلسطيني ، وشروط قيامه وغيرها من المسائل ، رغم ان قرار تعيينه ، كممثل لفلسطين في مجلس الجامعة العربية ، لم يتطرق من قريب أو بعيد لموضوع الكيان الفلسطيني ، هذا اذا ما استثنينا خطاب السيد الشقيري في تلك الدورة والذي دعا فيه الى انشاء الكيان الفلسطيني ، وقد استبق ذلك الخطاب بمؤتمر صحفي ، ولكن ردة الفعل العربية عليه كانت باردة جدا لدرجة أن صحف القاهرة « قد اهملته اهمالا ظاهرا » (٧) على الرغم من أن مصر هي الدولة التي رشحت السيد الشقيري لهذا المنصب .

ردة الفعل الاولى على تعيين السيد الشقيري كانت مشروع بيان قدم للمجلس التشريعي في قطاع غزة ، وحدد موقف المجلس تجاه جملـــة قضايا هامة ، ومما ورد في ذلك البيان « حيث أن الشعب العربي الفلسطيني هو المسؤول الاول عن قضيته .. ولا يمكن أن يقوم بواجبه نحو هذه القضية الا بوجود جهاز قيادي فلسطيني يتمتع بولاء كل الشعب الفلسطيني او غالبيته العظمى ، فان المجلس التشريعي يرى أن الهدف الاول امام الفلسطينيين هو ايجاد مثل هذا الجهاز وان ايجاده يسبق في اهميته كـــل اعتبار اخر . واذا كانت الظروف قد أملت على جامعة الدول العربية ان تختار بموافقة اكثريـــة الدول العربية ممثلا لفلسطين في جامعة الدول العربية نتيجة ظروف طارئة ، وان توكل اليه امر السعي لابراز الكيان الفلسطيني فان المجلس لا يسعه الا ان يبارك هذه الخطوة ويعتبرها خطوة الى الامام في مضمار العمل . ويريد المجلس ان يعرب عـــن رأيه بصفة عامـــة أن اضمن طريـــق لايجاد قيادة فلسطينية ناجحة هو انبثاقها عن مؤتمر فلسطيني ينتخب اعضاؤه انتخابا حرا مباشرا من التجمعات الفلسطينية » .

كان النقاش الذي دار حول مشروع البيان يعكس الحوارات الدائرة في الساحة الفلسطينية ذلك الوقت ، ليس في أوساط جماهير قطاع غزة فحسب ، بل الجماهير الفلسطينية عموما . حيث سادت نقاشات طويلة حول حـــدود الصلة بين القضية الفلسطينية والقضية العربية ، ففي حين أدان احد اعضاء المجلس التشريعي أصحاب وجهة النظر القائلة « بانقطاع الصلة بين القضايا القومية وبين القضية الفلسطينية » فانه قد اكد على أن « مهمة الشعـــب